فهذا آداب الايقاظ البصراء وقيل من حفظ لسانه
فقد ستر على نفسه جميع عيوبه ولا يتهاون
بما يتكلم به وان قل فرب كلمة موبقة لا يرى
بها صاحبها بأسا فيهوي بها في جهنم سبعين
خريفا ويفتتح الكلام بحمد الله والصلوة على نبيه
صلى الله عليه وسلم والتسمية والاستعاذة ويقدم
في الكلام اكبر الناس سنا وافضلهم علما ويجتنب
اللحن والغلط والتصحيف في الكلام ويختار
افضل اللغات وهي العربية التي هي كلام اهل
الجنة ويجتنب الرطانة والفارسية فانها لغة اهل
النار ويخفض المتكلم صوته فان انكر الاصوات
ارفعها ويتقي كثرة الكلام فان كثير الكلام لا يسلم
عن السقط ولا يحدث بكل ما يسمع فيأثم فيه
فيتكلم بفصيح دون مبهم ويجتنب التفيهق و
التشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام ترتيلا و
يسرده سردا وقد كان كلام نبينا صلى الله عليه وسلم
فصلا يفهمه كل من سمعه ولو عده عاد لاحصاه ويفهم

السامع

السامع كلامه فانه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم
سلم ثلثا واذا تكلم تكلم ثلثا ويتجوز
في كلامه تجوزا ولا يتكلف النظم والسجع فان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال انا
واتقياء امتي برآء من التكلف ولا يتخلل الكلام
بلسانه كالبقر يتخلل الكلأ بلسانها ويكثر في
كلامه من الصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم و
من الاستغفار ومن كلمة التوحيد لا سيما اذا نسي
الحديث الذي يريده فانه يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن
حديثه فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل اولا
الحمد لله بذكر الخير وفاعله ويستثني في كلامه
فيما يخبر او يعد في مستقبل الوقت من نفسه
نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله او اعط
كذا فلانا ان شاء الله ويتحرى الصدق في كلامه
ما استطاع وان رأى فيه التهلكة فان فيه النجاة
فان الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا صلى الله